الدينية بواسطة الالهام من لمة الملك فاللوح اذا كان
ملانا لا يسع شيئا غير ما فيه فامح عن القلب افاته الذميمة
تنقش لك فيه العلوم ما يعجز عنه الحصر وانت تعلم من حيث
الشرع ان صورة الكلب على بساط تمنع دخول الملائكة
البيت الذي هو فيه ثم مع هذا وانت تشد في باطنك سبع
كلاب واكثر مثل الحرص والامل والغرور والشح والكبر و
جميع الاخلاق المذمومة فكيف تطمع من هذه الافات محصورة
في قلبك ان تهب عليه نسيمات القرب وهذه العاهات
كلاب القلب واذا عجزت النفس عن الزهد في الدنيا و

وجمحت الى الشهوات فسيّطها بمقارع المواعظ من الكتاب

والسنة والامثال وعودها بالخلال الحميدة فالخير عادة

والشر لجاجة ومن علم انه سالك لطريق الاخرة فلابد له

من التجهيز لها فان طلقت الدنيا والا فهي تطلقك وتقطع

الوصلة بمدية الفناً فاذا صح لك هذه الطريق مع العلم و

الاخلاص تجاور نفسك اهل الملا الاعلى مع الملائكة المقربين

في اللذات السرمدية والحيوة الطيبة الابدية ومجاورة

الملك الكريم في الفردوس الاعلى من مكان صحّ فيه الاعتدال

اذ ليس فيه ليل ولا نهار تسمع للافلاك نغمات يذهل من سمعها

تطرش لها الالباب وتسلب من لذتها العقول فتكون النفس

مجاورة لاهل القديم عند العقل الفعال الذي من ورائه

واسطة عالم النفخ الصادر عن الفيض الالهي فيا طوبى للنفس

الطاهرة وهنيئا لها البشرى فان الناس نيام فاذا ماتوا

انتبهوا الا انهم فارقوا الاجسام الكثاف لان النفس خادمة

للبدن بتحصيل اغراضه وهي واليه فاذا اعزلت عن قصر هذه

البنية عاد كل شيء الى اصله ومحله فاذا جاء وقت المعاد

وجمع الارواح والاجساد وتحققت القيمة الكبرى بظهور

معجزاتها وما فيها من العقاب الاليم ولا اختلاف عندهم في المعاد

لكنهم قالوا للارواح دون الاجساد وهذا تعجيز فان من بدأها

قادر على اعادتها وهو شريكها في الطاعة والمعصية كالاعمى

والزمن الذين اشتركا في السرقة فاوجب الحاكم قطعهما والاشارة

كافية لمن فهمها واذا علمت ان الدنيا كظلك ان اردت

اخذه عجزت وان توليت عنه جاء راغما وهكذا انطق

المشرع صلى الله عليه واله وسلم حاكيا عن ربه يا دنيا

من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه واذا علمت

انها على هذه الحالة ونعيمها منتقلة الى قوم اخرين وابن ادم

يومه لا يفكر فيما كان ولاما يكون وان استراح من الهم لا يخيل

اليه

اليه ذكره وهكذا الروح لا تجد شيئا من تعب الموت اذا كانت

من اهل النعيم اما ترى الناس كيف يتنافسون في طلب الدنيانية

الفانية فمن علم دار البقا كيف نعونه المقصد من الفوز

العظيم وهي المملكة التي لا تزول والملك الذي لا يبور وقد علمت

ان الزهد هو العز في الدنيا والنعيم في الآخرة والراحة في البدن

والغناء عن الناس والاشتغال بالله الكريم وقد اشرت ونصحت

ولكن لا تحبون الناصحين

مقالة اخرى في الروح

ولما كان لا بد من الكلام

في الموت والروح واسرارهما وجب القول اولاً في الروح

فمن طائفة تعلقت بزعمها انها عرض يدل ليلهم ان الجسد ما كون

الا الها وطائفة تزعم انها جسد لطيف لا يقبل الفناء قياساً

بالسماء والذين يزعمون انها جوهر بسيط روحاني مدرك حساس

يتنفس في ذاتها صور العلوم عند الانفصال والفرقة منها للجسد

والطائفة التي تزعم ان الشرع قد سد الكلام فيها لما قال قل

الروح من امر ربي وهذا وجه الخطأ بمعتقدهم ان المشرع

ممنوع عن الخوض فيها وهذا لا يستقيم فانه قد لوح في زناد كلامه

اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه والمشرع ان كان كاملاً فقد عرفها

وان كان ناقصاً فلا يجوز ان يكون مبعوثاً وانما المنع لاجلاف

العامة

العامة عن الخوض فيها والصحيح انها باقية بعد الموت بادلة
العقل والنقل فاما النقل وهو النص قوله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وهذا
حال لا تستقيم ان يكون في القدرة تخصيص وعموم وقوله تعالى
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وقوله لهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا معلوم انه ليس في الجنة ليل ونهار وقوله عليه السلام
ان نسمة المؤمن طاير يعلق في اشجار الجنة فيأكل من اثمارها
ويشرب من انهارها ثم يأوي الى قناديل معلقة تحت العرش
الى يوم القيمة والبرهان العقلي هو انا راينا الميت كاملا

فی صورته من غیر نقص لكنه عدم الحركات مع النطق والعقل

وسائر صفات تعرف بها الفرق بین الانسانیة والبهیمیة

انما الموت عبارة فاصلة عن الروح والجسد فاذا ذهبت

عنه تعود الی عالمها الاول فعندنا العرش وعندهم العقل[2] فان   الفعّال[2]

كان شوقها غالبا يقطع علايق الدنيا الی المحل الاعلی انقلبت

مسرورة الی اهلها فان كان الشوق الی الجهة الكريهة و تقفت

مع ثقل ماهی فيه من مكتسب الاوزار فی ظلمات النار فمنعها

ثقلها عن الطيران فی النمط الموصوف بالاخبار وهذا اكبر

ذنب العبد وبه تعاقب فی النار ومنه كشف المشرع صلعم

بقوله.

بقوله ان ارواح الابرار لفي حواصل طيور خضر ترتع في الجنة
فكلما كان الشوق غالبا الى الجنة كانت رهينة بذنبها وهو اكثر
ذنوبها حبها لغير جنسها فكلما تلاشى الجسم واضمحل قل اشتياقها
اليه وقوي الشوق الثاني الى المحل الرفيع ولهذا قال صلعم
كلما طال مكث جسد العبد في القبر ترك من ذنوبه برهان
هذا المعنى ان قلوب اهل الميت في اشتياقه فكلما اضمحل شيء
من جسمه نقص في حزنهم ومنه انشد منشدهم الى الحول
ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
وانما الشرق وضح هذه الروح وملابستها لهذا البدن

من باطن وظاهر وانه مركبها لنيل مقاصدها من العلوم
التي ترتسم في ذاتها فاذا تريد وتختار ان يكون ذات نفسك
علوية راقية الى الرفيق الاعلى فابدأ اولا بمحو صفاتك الذميمة
واثبات صفاتك المستقيمة من الشح والبخل الى الكرم و
البذل ومن الجهل الى العلم ومن الانكار الى المعرفة ومن الشر
الى الخير وظلم الشبه الى نور الجلال ومن التكذيب الى التصديق
ومن البطالة الى الاشتغال بالله والخلوة لتزكية النفس
من الاخلاق الذميمة بقوى نفسك الربانية في درجة الكمال
فعند ذلك تنازعك في الانجذاب الى محل عليين فيصير

في منازل الملائكة المقربين وتجاور جمال اللوح والعرش
وتستمد قوة الهيئة من العقل الفعال والفيض الالهي
وتوقع بين جسمك ونفسك بقطع الشهوات وهلاك اللذات
فتحدث زهد النفس في الجسد ويقع التمني بالانفصال
لتنال اللذة السرمدية في الدار الابدية وان غلبت النفس
بعشق الجسد انجذبت عليه ومعه فلا ترقى الى الجو
فيحطي بذم قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا
عنها لا تفتح لهم ابواب السماء فاذا قام البرهان على ان الروح
الطيبة ترقى الى المحل الاعلى وتكون الروح مطلقة بحكم

اختيارها بخلاف الفلاسفة وتزور اهلها وتجمع بابنا
جنسها بطريق الملاذة والمفاكهة والمحادثة الشرعية كما
نطق المشرع صلى الله عليه واله وسلم ان في الارواح خرساً
لا ينطق الا وهم الذين ماتوا عن غير وصية وعلى وجه الشرع
فالارواح تحيل بما تريد من طائر وسواه قياسا بالملئكة
النازلين عن الوسل بصور البشر فاستقرارهم من قرب الملئكة
استمدوا من المحل ما اكتسبوه من جوهر خاصية اكتساب
الملئكة فان كان طبعا فهو طبعهم ونطق امير المؤمنين ع
مع علمه وغزارة فهمه وقربه من مشكوة الانوار النبوية
وانه ذبالة

وانه ذبالة مصباح الالهية معتصر من زيت زيتونة

ابراهيم كيف وقف وبقيه المصطفى وقال ما قاله من شكوى

الحال ولان القبور روضة من رياض الجنان او حفرة

من حفر النيران وخاصيته مثل اتصال السمع بالمسموع

والنظر بالمنظور وعلى الجملة ما من نفس بارة او فاجرة

الا وكان الموت راحة لها وانما الخوف من مفارقة الروح

الجسد ومثل الموت كخدرات وسكرة تظهر فاذا انفصلت

انفصلت عن الجسد عادت وعها وزالت عنها الاعباء

الثقال ورجعت اليها صفة الكمال وتذكرت مكتسبها

من العلوم والاعمال ولهذا اشار الناس نيام فاذا ماتوا

انتبهوا فعلى الجملة الموت خير من الحيات للعقلا بحكم المجاورة

من قرب رب العالمين

مقالة اخرى في الموت ولما كان الموت اعظم المصائب

واكبر النوائب وهو اعظم هول شاهده الخلق ولا شك

فيه لاحد اذ برهانه اجماع وتصديق والعجب ممن يشاهد

بعينه ثم يطلب دليلا من سواه وهو القيمة الصغرى

فاذا كورت شمس الحيوة وانكدرت نجوم الصفات

وعطلت عشار المعاني وحشرت وحوش الجبل في مروج

العقل

العقل وسجّرت بحار العافية بنيران الاسقام وزوجت
النفوس الصافية بقرين العلم والكدرة بالظلم ونشرت صحائف
العمل قبالة ديوان النظر وكشطت سماء النظر وبرّزت
جحيم الطغيان وازلفت جنة الايمان علمت النفس عند ذلك
ما قدمته من التوحيد وعقلته من التائيد الالهي فمن شدة
السكرة ينفطر سماء النفس بانتشار كواكب العقل فيبقى العبد
في منزلة بين منزلتين لانه قد انقطعت عنه وساوس الدنيا
ومهماتها ولم ينكشف له اسرار الآخرة حتى اذا عاين صورة الملك
طارت نفسه طالبة مقناطيسة اذ الخاصية فيه من شاهد

هلاك وهذا الاينكر فشاهده موجود وهوان في الحيات جنس

اذا نظرت الى العبد مات والدهريون منكرون كيف

يتصور ان ملكا في السماء يقبض من في الارض فقد شاهد

ارباب التصديق ان رجلا ضرب حية فعضت على حجره

فمات وفي الحيات جنس تنظر الزبرجد فتموت اذا الياقوت

الاخضر والخواص كثيرة وهذا من جملتها قالوا كيف يقبض العبد

ولايشاهد القابض وقد شاهد يعني العقل ان كثيرا من الناس

اذا ناموا يشاهدون في النوم مالايراه القريب اليقظان

وهو عندهم عرض حال في جميع العروق تبس بحرارة او برودة

بجمود الانفاس

يتصور ان ملكا

بجمود الانفاس المتحركة فاذا انطفى البخار المتراقى من اللحم

الصنوبرى المتولد من الدم وروالله اللطيفة الالهية

فالبخار سترها غير منكرانها نفس دموية روحانية

فالحركة والسكون من كسب الدموية والعلم والفرق بين

الحقائق المعلومات من صفات الروحانية والعقل نور

من انوارها وحلية من حلاياها فاذا اجتمعت النفس

من جميع البدن ونفخ فى صور العروق اجتمعت اللطيفة عند

عرش القلب فخرجت من الحلقوم ثم تنجذب خفية قالوا

فلو كانت جوهرا بسيطا وجسدا لطيفا لشاهده حدة

النظر وهذا غير ممكن فان المشاهدة هو محجوب بهذه

الجنة الترابية والزجاجة الطينية لا تشاهده لانها

محجوبة بغير جنسها فاشبه الساكن في البيت لا تحس ما وراء

الجدار فاذا نزعت بطريق الخروج شاهدت الملاء الاعلى

من مقام الفرش والموقنين على قدر مكسبها وقوة علمها و

ما كشف لها من نور العقل ولهذا قال امير المومنين

علي بن ابي طالب كرم الله وجهه احضروا الميت كم ذا النغمات

الطيبة بطريق تعبير تلاوة حروف القران فان النغمات

عند الموت تقطع سماعها وساوس القلب من الدنيا

فيشغل

فيشغل القلب بما تلقاه وتحب لذة النغمات الى مقام

السابقين فيقطع درجات التعب على نوق السباق بنغمات

الحداة فتقطع مهمة السكرات وتخوض في بحر الغموم حتى

تنكشف له السر الالهي فتترقى النفس من عقيقة الجسم وبصفوه عقبة

من شعبة العروق وتشريح من عظم مكابدتها فيتلقاها

قرين البشري بالنجاة وبه نطق زناد القران الذين تتوفاهم

الملئكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم

تعملون هذا الخطاب لمن زكى نفسه وصفاها وخلصها

من ورطة ظلم الجهل فيقطع عنها علق الدنيا وجعل همها

واحدا وتشاهد النفس ما تلقاه في المنام من عيش طيب ومعاشرة
احباب لكن هذا تنبيه ويزول ما شاهده وحال هذا على الدوام
فكلما قوي حال النفس من العلم قوي حظها بما ارتسم فيها قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثم يبقى المعاد فعندهم
محشر ارواح صافية مجاورات العقل الفعال دعود كل
شيء الى عنصره ونزاهة النفس تجده عند العود الى الوطن
وهو الركن الاول لدقران الغريب المتري يحن قلبه الى وطنه
وان كان فقيرا في الاول فالمانع الشاغل عن الحنين هو شغل النفس
بلذاذة حب الدنيا الزايل عن قريب فلا يفتقر في هذا
الى برهان

الى برهان لما يشاهده من القرناء السابقين ثم ترغم بعقيدتك
الصافية ان كتب البيع والسلم والقراض هو العلم الذى
يندرج معك فى القبر ام معرفة افات النكاح ام الاحاطة
بعلم الجنايات وهذه سياسات الدنيا وضعها المشرع
ليكون لهم احاطة وسبيلاً فالعلم النافع فى القبر ما ارتسم
فى ذات النفس وانتقش فيها فاذا وضع العبد فى قبره وكان
والعياذ بالله تعالى مفرطا ظهرت عليه افاعى الانتقام صورة
جهله تحركه بسوء فعله وعقارب الندامة تلدغه فبكاؤه
للبهجة لا للجنة فهنالك تشاهد ميزان العقل ومثاقيل العلم

فينظر اي الكفتين ارجح فالميزان للعقل لا للمحتسب بدليل

قريب وهو برهان قوي ان الاعمى اذا وزن عنده شي لا يشاهده

لان آلة النظر معدومة والنظر واسطة تنقل المشاهدة

الى القلب والقلب يرسم الصور بطريق الفكر في ذات الروح

وهي النفس اللطيفة الالهية فعند عدم المقاصد الربانية

يقول المشرع للجاهل ادعوا الله بالتثبت فانه الان يسال فتكفيك

افات صفاتك المذمومة اذا ظهرت لك في ضيق القبر عن كل

منكر ونكير فاذا سلمت اوصافك من هذه الذمام وثبتت

لها صفات المدح صفا اليقين وصار القبر روضة من رياض

الجنة

الجنة واشرقت شموس العقل بنور ما اكتسبه من العلم بطريق

التأييد من التوحيد وهو العلم النافع في طريق الآخرة نورهم

يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك

على كل شيء قدير فهذا الفصل كاف في القيمة الصغرى

وهو معاني الموت فمن عقل الكلام من الموقنين ولهم درجات

لا تدرك الا بنور العقل وصفاء العلم فالموت عبارة عن زمانة

حادثة بين الروح والبدن فانهم قائلون ان الفكر والوهم

لا يتعلقان بذات النفس لانهما في مقدمتي الدماغ فاذا

عدمت الروح الحواس صارت عالمة بذاتها وغذائها

ما غذاها من العلوم فان كانت جاهلة فعند ذلك تقول يا حسرتى
على ما فرطت فى جنب الله والذى يصدقه الشرع هو انها
تعقل ما لها وما عليها فان كانت مذنبة تبدها الذنب
فلا ترقى ولا تلقى فتكون فى الارض كاعمى اختلفت الطرق عليه
فهو يطلبه بعصاه بين جدران القبور كسائر الخسران وهم
من دون الفلك ونحن على ظهر الكرة وان كانت زكية طيبة
رقت الى مقام الانبياء والصديقين واصل الشقاوة و
السعادة حب الدنيا وبغضها فمن شاء فليقل ومن شاء كان
من المكثرين

مقالة

مقالة اخرى في القيمة الصغرى والكبرى اما بعد

فانكم من الموت على خطر عظيم وسدة في ذوات الارواح

جسم وانت مع ذلك عما يراد بك غافل والناس فيه مختلفون

بين حار وبارد وبلل وعرض وذا يوديك الى فساد الصورة

والحال تتضمن قيامتين فالكبرى وقد عرفت اهوالها ونحن نكشف

لك سر الصغرى حتى تعلم اسرار القران ومعانيه وانه ماترك

على اختيارك وما تشتهيه فاذا كورت شمس عقلك وانكدرت

نجوم حسك وعطلت عشار ذهنك وحشرت وحوش جهلك

وزوجت بعملك وعلمك وظهر لك خبث باطن نفسك عدت

اليها باللوم اسفا على ما فرطت في جنب الله ثم تنشر للارض صحائف

حواسك وعروقك وكشطت سماء نموك والتحقت بالعدم

وسعرت جحيم لومك لنفسك حين فاتك الطلب بتردد

العلم الكاشف لك حقائق المعلومات فان تكلمت نفسك

وطرت عن الرذايل الاخلاق الدنية ازلفت جنة الجمال

القدسية وانفطرت سماء جهلك عن نور عقلك وانتثرت

كواكب طمعك عن حسيات جسمك فاذا تخلصت النفس

بعلومها الكاملة العقلية الشاملة فجرت لك بحار الفيض

الالهي من العالم العلوي تعود النفس الى مكانها وتمكنها من العلم

ص ١٤ امكانها

مع امكانها وتسير جبال جسمك ويسرى العدم بطريق التحليل ·

الى جميع اجزائك ويظهر لك منكر ونكير متصوّر من فعالك وجهلك

وتلدغك حيّات نداماتك فما خاطبك المشرع الاقدس

عقلك واى فائدة لك اذا سلم غيرك وتزلزلت الارض

بك واى قدر لك اذا نفخ فى صور عقلك وعاد عند معاد

الارواح وانت سكران بجهلك فانظر الى عكس القران لك

اقام لك خير المثل ثم عكسه حين رمز وترى الناس سكارى وما هم

بسكارى الصراط هو الطريق الكمال صادفت نور عقلها امامها فاذا برزت النفس بطريق

وشرب علمها عن يمينها بطريق التقارب لا بطريق العنديات

فالعند والاين والكيف فهذ خلع على المكان والحين وهذه الروح

فقد خرجت عن مركبها والتحقت بعالمها المنزه عن الكيف و

الاين لمجاورة العقل الفعال الذي نسميه العرش لانه يعرش

على كل ما يحاط به من الكائنات فاذا عرضت على الفنسات ونسفت

لها حالة التفريط انتصب لها صراط الحق وميزان العلم

ووردت على حوض القرب من الملاء الاعلى وصارت من الله

بقرب اجل الاملاك فهي مشغولة عن الماكل والمشرب بمجاورة

مليكها بطريق علو المنزلة والاحترام يفاض عليها الفيض الالهي

بقدر ما اكتسبته من معرفته وتوحيده صفت الاجسام

بالمجاهدة

بالمجاهدة والعقول برياضات العلوم واليقين بالتصديق

والقلوب بالكشف والالباب الصافية برفع حجاب الغفلة

وطرت النفوس عن محبة الدنيا الفانية وخطت من كدر

الطبايع وتهذبت باخلاق الانبياء والعلماء فتستغنى بذلك

عن المأكل الفاني والحال الخسيس الداني وتظهر له من جنان العلو

والسمو والدنو من الملك الكريم حور حسان خيرات مقصورات

الطرف عن سواه واي حور خير من حور المعاني في مقاصير قوالب

اجسام الحروف تكشف لك عن ساق معدم الفكرة وتلبس جمال المعاني

بقرب الازل في خدور الدوام من رفقة كمال جبرئيل العقل

فلا تلتفت الى فواكه الجنة واعنابها وكواعبها واترابها فلا
قصور احسن من القصور عن رتب الجبل اعددت لعبيدي
في جنتي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
افتراك ما علمت النفس ما العنب والرطب والفضة و
الذهب والقصور والحور والانهار والاشجار بلى والله ولكنها
الفاظ ركبت لتقريب افهام العرب من السدر المخضود
والطلح المنضود والظل الممدود والماء المكوب المسكوب والانخواص
الصحابة لم يقنعوا بمقنع العامة ومرتع الدواب حتى قال
قائلهم في المعرفة سبحان من لا سبيل الى معرفته الا بالعجز
عن معرفته

عن معرفته و الاخر يقول لو كشف الغطاء لما ازددت يقيناً

وبعض العارفات قالت هبات الله لم يخلق جنة و لا ناراً فما هو

اهل للعبادة كيف اوجدك وقرأ القارى جنات تجرى

من تحتها الانهار قالت ما يصنع المشتاق بما كل و مشرب ان

فى معاشرة الملوك غنى عن الطباخين لكنها مخاطبة خاص وعام

فهى تتشكل للانفس فى بعض الاجرام لكل واحد ما تمنى وطلب

لانها معان تنتقش فى النفوس كمن حدث نفسه بشىء من النساء

فراه ليلاً فاذا تنعمت النفوس الكريمة الطاهرة العليمة

لا يضرها من شقاء غيرها فاذا اقامت القيمة الصغرى

وهي قيامة الموت بان لك فيها ما يتجدد في القيمة الكبرى
الان في القيمة الكبرى حالة الاعلان والحساب على رؤس
الاشهاد وختم الافواه وشهادة الجوارح بقدر مكتسب العلم
والعمل والفاسق المعذب هو الخارج بجهله ولقد صدق حب
الدنيا الطالب لذتها جماعة اشقياء مسخهم طلبها في صورة
القردة والخنازير ما لك لا تفهم لا دم اكبر من العقل ولا
شيطان اعلى من الهوى ولا سم اقتل من الجهل تبين لمن فهم
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيواة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اما نظرت اسرار القران وانزلنا
عليكم

عليكم الكتاب والميزان اكانت بكفتين ولكن اذا اخذت

وجمعت جميع العلوم في كفتي ميزان المفهوم على صراط المعلوم

بمحل الاحوال تبيّن لك من الهالك والناجي فعند قوالك

المقاصد من العلوم العقلية الالهية تعض كف جهلك ندماً

وتقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فقد تبين وانكشف و

لاح لمن عرف والله الموفق لكل طالب ما طلب انه لطيف

بالطالبين ورؤف بالمؤمنين والله اعلم

مقالة اخرى في اسرار النبوات اعلم ان النباء ماخوذ

من الخبر فيقول نبأني اى حدثني فللنبوة اسرار اولها خمير السعادة

من قبل الانزال وبعضها قطع العلائق من الدنيا سوى الضروريات
وبعضها انقطاعه وتحنفه بجبل حرى حيث كان يشاهد
شخصا عز يمينه وجرت لامية بن الصلت حالة دلت
على مثل ذلك ثم الوحى وهو اعلام فى اخفاء وعندها مخصوصة
على شخص بعينه كسائر الخواص فمن طبع الاهليلج التقبض
وهذا الطبع العفص البلوط وقلوف الرمان والسماق فاجتماعها
يؤثر فمن انسهلت طبيعته بطريق الحرارات وخاصية
المحمودة الاسهال وهكذا فى البنفسج المشروب واللعبة
ومعاجين الورد والتربد الاصفر وشراب الورد فخاصيته

التلج

الثلج بخلاف الشرابات البواقي ومن جملة الخواص حجر المقناطيس

وجذبه للحديد وحجر البذلة للذباب والطلسم المعلق لزوال

النوم والعطوف التي تجذب قلوب الرجال والنساء والحجر

الذي يصفق به يتحدر المطر والجبل الذي يسلط على ساكنه

على السيئات حتى يموت وحجر الياقوت الذي لا تسلط عليه

النار وكذلك دهن الطلق ايضا اذا دهنت به جسدك

فلا تتسلط عليك النار وفتيلة لا تحترق في السراج والمناديل

المتخذة من اوبار ارانب سميذل الصين وحب اللؤلؤ

المؤثر في السموم والراوند الخالص للاكباد الحارة وهو كـ

وهو فى نفسه حارّ والبيضة الملفوفة فى الخرق لا تؤثر فيها
النار والطوابيث المركبة مثل الحشيشة للبغض والهندية
للمحبة ومثل سحور النساء بجميعهن وللسحر تاثير كتاثير العين بجمع جمن
المصابة فاذا اردت ذلك تاخذ رابعا من كل ثلثة احرف
من حروف اب ت ث فتوسع منه كلاما لما تريد فيما
تريد فى وقت سعيد منزه عن النحس والتربيع فمع علو الهمة
يحصل منه التاثير ومن السحر المكاحل والمدارى المونية والتفاح
المخاطب والرجل اللعب وركوب الزيل ورقاء المكانس
خلف الابواب ومن الامور الكبار مثل الوقاء الذى
تحدث

تحدث مخاطبة الجن في الابار وقلب العصا حيات

وعقارب النحاس والسداب المانع للسحر ومنع الحديد

في المراكب والخردل المرقي والشعور ايضاً وطلسمات الرياط

والضحك من تناول الزعفران فهذا وامثاله كثير كل خواصه

لا يداخل بعضها بعضاً فالقادر قديم رتب خواص

النبوة في خواص الرجال كترتيب الخواص في هذه الانواع

المذكورات وقد يختص الوحي شخصاً دون شخص كالقوى

المتفاوتة وانك ترى ما لا يراه صاحبك وتسمع ما لا يسمعه

سواك وقد مرت بك احاديث اصحاب الفراسات

فترى المصروع ينطق لحاله معارضة وقد يقوى الخيال حتى يصير

تمثالا ثم يصير الفا وقد يرى البصير ما لا يشاهده الاعمى فان قلت

الة النظر للاعمى معدومة في الالات غير مستقيمة واكبر حجاب

حب عرض الدنيا وقد مرت بك احاديث ليلة الثعابين

حين ظهرت الافاعي في وادي بني اسرائيل فاتخذ لهم موسى

عصا من نحاس وضع فيها صليبا وفيه طلسم شاهدته الافاعي

فماتت جميعها ثم انسحب الثعبان حتى ابتلعها ومن جملة الخواص

ان رجلا ضرب على حية حجرا فعضته فمات الرجل واخرى

تنظر الى الرجل فيموت وماء عين الحيوان في الارض يحيي به الله

من يريد

من نوع ين ونزول الوحي على هذا النبي المخصوص هو كبعض هذه
الخواص قالوا وسره هو اطلاع الانبياء على علوم المتقدمين
فعرفوا اسرارها وعملوا ما ارادوا وهذا عندنا قبيح فان الله
قادر متمكن حكيم يسري فيض سعادته بطريق التحرك بواسطة
الارادة الى ان يقيمه مصلحة للخلق وقد تعللوا في بساط +
سليمن وزعموا ان السحر كان مدفونا تحت كرسيه والطلسمات
واليوم بالمغرب طائفة تستخدم الجن كيف تريد بالطلسمات
والخواتيم والعزائم والمنجمون يخاطبون الكواكب بالبخورات +
حتى يسمعون الكلام من الكواكب وان وقع الانكار على ان النجم

لايخاطب احدا فقد وقع الاجماع على ان النجم غير جماد وهى

حية عارفة تقبل فى سعدها ما تكلف وتقدر فهذا النبى

المخصوص كشفت له القدرة عن اسرار الوحى المبين وانتم تقولون

ان بطلميوس خاطبته الملئكة من السماء وليس فيكم غيره و

لا فينا سوى محمد وخاصيته كخاصية بطلميوس ولما كانت

الرموز مفهومة عند اربابها رمزت هذه الجمل ليفهمها

فاذا لطفت نفسك فى رسايتها فلا بد من طهارتها بكمال الحكم

العلوم والمجاهدة فعند ذلك ينظر آدم عقلها ونوح فضلها

على جبل صفاء اليقين يسمع موسى الفضل من فوق جبل خلع

نعل حس

نغل حب الدنيا انى انا الله رب العالمين فيك الانبياء

ان عقلت ومنك الملئكة ان فهمت القلب بيت الرب

وهو عرش الجلال ومهبط الملئكة ومنزل الرحمة وظهر منه

دواء داءك السرة بوعظ جبرئيل عقلك ليظهر منه تناجه

سليمان سلامتك قاعدًا على بساط كسر النفس معلقا الباب

الشهوات مصفد الجن جنانك محضر العرش بلقيس النفس انت

محجوب بحجب الشهوات وعارض حب الدنيا الاسلطان اكبر

من هواك سجود ملائكة اطرافك لآدم نفسك النازلة

في بروج طينتك هبطت من جنة القرب الى الجسم الضيق

الكثيف وقع الاجماع من العلماء على تصوير صورة الكلب
على بساط يمنع نزول الملائكة في ذلك البيت وفي بيت هيكلك
عشر كلاب اجتهد في قلعها وطردها التشاهد ما كشف
للاولين وهي كلب الحرص وكلب الامل وكلب الكذب و
الشح والبخل والريا والنفاق والحقد والحسد والقذف و
النميمة هذه اعداؤك وانت عنها غافل تريد معائب
مناقب الانبياء اما سمعت ما نطق به المشرع يحشر يوم القيمة
جماعة على صور الخنازير والقردة والكلاب كل ذلك بمسخ
الجهل كن ملكاً او شيطاناً ذلك بنصيبك من همتك فاذا

اردت نهاية الكمال بكشف الاسرار فعصى سر نديب تنقلب
لك حيات واذا اردت معانى الطلسمات فعليك بكتاب
جابر بن حيان كيف قد بين طريق الكهانة كان من كبار
اصحاب جعفر صادق رضى الله عنه وقد سمعت بالجنين
الموكلين بسرير سليمان فى حديث بلوقيا وعفان من حدثك
ان ذا القرنين سار من مطلع الشمس الى مغربها سوى القران
الكريم سارت هماتك العالية بمقاييس العلم فى ظلم الطبع
حتى اشرقت شموس اليقين غابت فى عين حمئة وملكت جميع
مناقب ارض جسدك وخضت فى بحار طبعك فوجدت بها

جواهر القدس فان ضرب على قلبك سد الطبع ظهرت ياجوج

وماجوج العقلات من ثمار الشهوات كهفك جسمك و

اصحابه ايمانك وكلبك حرصك جف القلم بما هو كائن الى

الى يوم القيمة

فصل ولنا درجات النبوات والرسالات والكرامات

والتاريخات والمعجزات والخزعبلات فالنبي لنفسه مثل

يحيى والخضر وغيره والرسول يأتمر بما اوحى اليه فالمعجزات

خرق العادات كانشقاق القمر وخطاب الذئب وسجود

الشجر والدواب ولها اصول موضوعة واسرار مرموزة

والكرامات

والكرامات كالمعجزات بل انها اٰية للنبي مأمور باظهارها

ودعوى للولي مامور بسترها تحدث باختياره وبغير

اختياره والنارنجيات فطريقها معروف كاشتعال

السراج بالماء وتيسيرها في الابواب من غير احد وفيهم

من يجعل من النهار ثلثة ايام او اكثر وكاظهار الفواكه في غير

اوانها واظهار الذهب في الهواء ودهن البدن بالطلق

ولا تمسه النار وبالسندا حجار واشجار اذا شاهدها

الحيوان سجد وهذا ممكن لان من تحيل لجلب الدمع

من العين من غير بكاء بعصارة ماء الخردل مع الكندر

بمنديل يستجذب منه ريحاً فيبكي لا بغير هذا الحال فتحييل
الناس كثير مثل رفع السموم بالدرانيق النافعة واقلها البندق
والعسل الخام اذا اكل لدفع العقرب لا يضره لدغها وهكذا
البقلي والزيت اذا اطلي به كان اللدغة من العقرب تجد الشفاء
واذا اغلي الخل فوضع مكان اللدغة فوقها من غير ملامسة
استجذب السم عن المكان ولخاصية الياقوت في رد العطش
واستجلاب السحرة للقمر وسيرهم الى بابل من بلادهم على الزمان
وفي الهند جماعة ترمي الغمام فينزل المطر وجماعة ترمي الحر
فيجذب فوق رؤسهم الغمام وقدير في الخبز فلا يسكن
في التنور

في التنور وترق القدر فلا تغلي والسفينة فتقف والكلب

فلا ينبح وبوادي حضرموت عند المغارة الحمراء وادونة

السدرة وعنده قبر هود يوخذ من احجاره فصوص

فتركب على الخواتيم في مقارنة الزهرة المشتري تشير الى الريح

فلا تسكن حتى تقلع ما تريد وعلى جملة التفصيل ان الله اصلح

الرعية بالنبوة والسلطنة كالبدن اذا طغى ومنه يسكن

هياجه بالفصد والحجامة ولابد من شمول المصالح ×

الاحوال واشرف البقاع مكة لظهور المويد عنها فيها خمير

سعادته وهي جذب القلوب ثم السكنى بقرب دار المشرع

لان بركة سعادته تشمل المجاورين قياساً بظل الملوك

على من حوى حماه ثم آثار الانبياء كالقدس والخليل و

انطاكية وعبادان وضريح الامام والمنتظر بالعراق لانهم

تمحضت بهم الشجرة النبوة فاصابتهم قادحة نور السعادة

وعبادان والجودي باب الوحي من السماء اليه مفتوح وفيه

يرتفع دعاء الراجي وللدعاء تاثير في الجو كتاثير الانفاس

في الاستسقاء بطريق ماء الغمام وبيت نوح يشمل القاصد

الدعوة ولمن دخل بيتي مؤمنا فالمسعود تبقى كلمته المستقيم

والمنحوس وبركات الصالحين فالسر فيها هو صدقهم و

دعاء الناس

دعاء الناس لهم واتباعهم لآثار المرسلين جذبوا بعلو

همتهم رشاشا من انوار القوم فاصابوا وحسن الظن طبس هقنا

القلوب تستجذب به صفاء ووفا يدرجات السابقين

وهذا آخر ما وجدنا من كتاب سر العالمين وكشف ما

في الدارين من تصنيف الشيخ الامام محمد بن محمد بن

محمد الغزالي وقد فرغت من استنساخه وتحريره يوم الخميس

احدى عشر شهر ربيع الآخر من شهور سنه الف

وثلثه مايه وسبعة من الهجرة المقدسة النبوية

على هاجرها الف الاف الثناء والتحية عسى ان ينتفع به

الطالبین ویهدیهم سبیل الحق والرشد والیقین

بمحمد وعترته الطیبین الطاهرین المعصومین

صلوات الله علیهم اجمعین

امین ثم امین



یارب العالمین

تمت

ناقل هذه الرساله احقر العباد فقیر غلام اکبر تارنجامی

کاتب رئیس الدیار فیض اثار محسن خواص وعوام مولوی

سید صدر الدین احمد صاحب ادام الله ظله مسکن قصبه بوهار